

بحار الأنوار

[194] زعموا أنهم على الرشد من غيهم، وإلى من يفرغ خلف هذه الامة وقد درست أعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضا ؟ ! وإِ تعالٰى يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات (1)) فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتجوا بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة ؟ هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهبوا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب ؟ هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخير جبال العالمين ونيقها (2). 53 - ومن مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي لو أن عبدا عبدني مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (3). بيان: المخائل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن، أي أخذوا أنفسهم في امور هي مظنة الرهبانية المبتدعة، أي يخالفون السنة في إتياع أنفسهم. ويقال: تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل: إذا لم يطقه. والحاشية: صغار الابل، والاوراق جمع أوراق وهو من الابل ما في لونه بياض إلى سواد، وفي أكثر النسخ: أوراق البزل ولعله تصحيف، وفي بعضها: ورق، وهو أيضا بالضم جمع الاوراق وهو أظهر لشيوع هذا الجمع. والبزل كركع ويخفف جمع بازل وهو جمل أو ناقة طلع نابهما، وذلك في السنة التاسعة. والحاصل أنه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامة السنن ونفورهم عنها لالفهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها فحل قوي بازل لا تطيقه فتمتنع منه، والاصوب أنه أوراق

(1) آل عمران: 101. (2) كشف الغمة: 205. (3)

كشف الغمة: 30.